Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بنفسى عن موطن قتل فيه المنذر . وماكنت لأبقى حتى أقص خبره على الرجال . وهجم على الأعراب يقاتلهم حتى قتل .

وأسر عمرو ثم أعتق وعاد إلى المدينة ، حاملا معه أنباء المصاب الفادح. مصرع سبعين من أفاضل المسلمين ، تذكر نكبتهم بنكبة أحد ، إلا أن هؤلاء ذهبوا فى قتال واضح ، وأولئك ذهبوا فى غدرة شائنة .

ومع أن هذه الواقعة توجب على المسلمين أن يتبصروا قبل بعث أى وفد لنشر الإسلام بين القبائل البعيدة والمجاهل المريبة ، إلا أن ضرورة بث الدعوة ـ مهما فدحت الخسائر ـ جعلت النبى ينظر إلى هذه التضحيات على أنها أمر لابد منه . كالتاجر الذى يتحمل المغارم الثقيلة حينا من الدهر ، لأن الإنسحاب من السوق بغية تجنبها ـ قضاء عليه . فهو يبقى متجملا حتى تهب الريح من جديد ، رخاء تعوض مافقد . وذلك هو سر استجابة الرسول فى إرسال الدعاة .

(١٩) (إن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وأن النبى صلى الله عليه وسلم قال مرة : من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس بسادس أو كما قال ، وأن أبا بكر رضى الله عنه جاء بثلاثة ، وانطلق النبى صلى الله عليه وسلم بعشرة ، وأن أبا بكر تعشى عند النبى صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صلى العشاء ، ثم رجع فجاء بعد مامضى من الليل ماشاء الله . قالت امرأته : ماحبسك عن أضيافك ؟ قال : أو ماعشيتهم قالت : أبوا حتى تجىء وقد عرضوا عليهم ، قال : فذهبت أنا فاختبأت فقال ياغنثر ، فجدع وسب ، وقال : كلوا لاهنيئا والله لاأطعمه أبدا ، قال : وأيم الله ماكنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك ، فنظر إليها أبو بكر فقال لامرأته : ياأخت بنى فراس ماهذا ؟ قالت: لاوقرة عينى لهى الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فأكل منها أبو بكر وقال : فما كان ذلك من الشيطان ، يعنى يمينه ، ثم أكل منها